قواعد الأدب في مقدمة المحـرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية الأندلسي

أ. نصر الدين أجدير
جامعة تلمسان

ملخص:

إن قراءة الكتب التراثية من المهمات التي يتوجب على الطالب الانكباب عليها تأملا ونظرا والأولى بالنظر مقدمات الكتب والتي تحوي في طياتها العديد من القواعد خصوصا قواعد الأدب؛ ومما لفت انتباهي الأدب الجم الذي ضمنه الأمام ابن عطية في كتابه المحرر الوجيز لذا ارتأيت أن أجمع تلكم القواعد بغية الاهتداء والاقتداء.

Abstract:

Reading traditional books is one of the most important tasks that students have to embark upon it. We should have a sight at the introductions of the books which contain with it many rules especially literary ones. What attract my attention is the large use of literature that " Imam Ibn Atia" includes in his book " Al Mouharir Al wajiz ". This is why I thought to gather all these rules for the sake of conversion and modeling.

ديباجة:

الحمد لله ذي المنة والافضال، الذي حلّى الشرائع بالأدب لتكون أدعى للامتثال، والصلاة والسلام على النبيّ المفضال، وعلى الصحابة الكرام والآل وبعد:

فقد ثبت بالاستقراء للمدونات التراثية دسامة مادتها العلمية وصعوبة سبر أغوارها واللبيب من يكشف عن المهمات التي حوَتها ويجلي الصّعوبات التي اعترتها، والأسمى من ذلك

أن يستنبط جملة من القواعد والمناهج التي أعملها القدامى في سبك تلك المدونات، وأولاها بالاهتمام المقدّمات التي تحوي عصارة ما خلص اليه الفكر وانتهى اليه الجدل، بأسلوب لائق ممزوج بعبارات تنمّ عن الأدب الجم الوافر للمدوّن والتي يمكن أن تكون قواعد يسير عليها طلاب العلم الشرعي .

ومن بين من عرج معارج التحقيق والتدقيق وحاز الرقي الأكمل في مقامات أهل العلم والوصول بجملة من الخصائص التي تفرّد بها: المفسر ابن عطية الأندلسي في سفره النفيس المحرر الوجيز في تفسير كتاب الله العزيز، والذي شدّ انتباهي حال مدارسة مقدمة مدوّنه تواضع وأدب قلّ نظيره فاعتكفت على جلب التوسّمات التي تبدّت في قواعد كلية تكون نبراسا يحتذي به أهل النظر والتمحيص. .

الإشكال:

إن التردد بين مقامات العلم والأدب مطلب نفيس وعليه التعويل في التصدر قديما، وهناك جملة من القواعد تستخلص من أسفار المتقدمين تفيد النظّار في درك مناهجهم ومعاشرتها معاشرة حكمية مفضية للتحلّي بمكارمهم، فما هي القواعد التي يمكن استخلاصها من مقدمة المحرر الوجيز؟ وكيف يفيد منها طالب العلم؟

وللاجابة عن هذا الاشكال توزع النظر على أنحاء:

أولا/ في التعريف بصاحب التفسير.

ثانيا/ في التعريف بالتفسير ومضامينه.

ثالثا/ في جلب القواعد المستفادة من المقدمة.

الورقة الأولى: التعريف بابن عطية:

كتب الله القبول لبعض أهل العلم لحكم جليلة مرتضاة له سبحانه عز وجلّ، وسجلهم التاريخ في مدونه الذهبي فنالوا شرف ذكرهم والترحم عليهم إلى قيام الساعة، ونالوا مكرمة

انقطع العمل إلا من ثلاث، وتعريف العالم يقتضي ذكر ما يتعلق به، وفيما يلي تعريف بابن عطية على النحو التالي:

أولا: اسمه وكنيته ولقبه وولادته:

اتفق أهل التواريخ على كنيته فقالوا: أبو محمد، واختلفوا في تسميته فقيل: عبد الحق بن غالب بن عبد الملك، وهو الأشهر، وقيل: عبد الرحمن- بن غالب بن تمام بن عطية، المفسر الكبير واللوذع النّحرير القاضي الغرناطي[1].

ومسقط رأسه بلاد الأندلس الأسير - فك الله أسرها- بمدينة العلم والعلماء غرناطة سنة إحدى وثمانين وأربعمائة 481هـ، وأفل نجمه الحسّي سنة اثنتين وقيل إحدى، وقيل ست وأربعين وخمسمائة 541هـ[2].

ثانيا: بواعث طلبه للعلم وتركته العلمية:

1/ بواعث الطلب:

إذا أراد الله بعبد خيرا ساق إليه أسباب تحصيل الخير، وابن عطية كغيره من أهل العلم الفطاحل ساعدته جملة من العوامل في تكوين شخصيته وبناء صرحها العلمي في مراقي أهل النظر، ولعل أهمها:

- **البيئة العلمية في بلاد الأندلس:** حرص حكام الأندلس في أن يضعوا دولتهم على منوال الشام والعراق وبلاد فارس فيما هي عليه من وجود المداس ومعاهد العلم ودو الحديث والمساجد التي تدور فيها حلقات الدرس، والمعتكفات التي تدس فيها العلوم الدينية والعلوم العربية.كان المسجد هو الحلقة الأساسية في السلسلة التعليمية في الأندلس، حيث كانت تقام فيه عدة حلقات في آن واحد نظرًا لكثرة الطلاب[3]، وكان المسجد الجامع بقرطبة محور المجالس العلمية أما باقي المساجد قد كانت مراكز إضافية أو استثنائية، كما وجدت أماكن أخرى تلقى فيها بعض الدروس الخاصة، كالبيوت والدكاكين والمكتبات[4].

فكانت البيئة العامة للأندلس هي بيئة طلب علم وهذا ما ساعد ابن عطية رحمه الله على تكوين ملكته العلمية، والاحتكاك بالعلماء الذين زخرت بهم البلاد .

- **البيئة العلمية في الأسرة:** فوالده من علماء الأندلس الذين ذاع صيتهم فقها وعلما وورعا وتقوى، وكان شديد الحرص على تعليم ابنه العلوم الشرعية، وقيل في بيان شدة حرصه على ابنه: « كان الفقيه أبو بكر غالب بن عبد الرحمن ربما أيقظ ابنه أبا محمد عبد الحق في الليلة مرتين يقول له: « قم يا بني ضع كذا وكذا في موضع كذا من تفسيرك» [5].
- المؤهلات الفطرية الجبلية التي تميز بها ابن عطية، فلقد حاز مقاليد الكمال الإنساني في المواصفات الواجب توافرها في طالب العلم الشرعي قال عنه ابن فرحون في الديباج: « وكان غاية في الدهاء والذكاء والاهتمام بالعلم»[6]، كما أكرمه المولى عز وجلّ بالصبر والجلد على النظر في المدونات لأوقات طويلة مع التدقيق والتمحيص فيها، وقد أشار ابن فرحون إلى هذا الجانب بقوله: « كانت له همة عالية في اقتناء الكتب» [7]، وهذا ما أكسبه مجلسا مباركا بين أهل العلم في زمانه. .

2/ **التركة العلمية:**

إن مناهج درك التركة العلمية لعالم من العلماء على نحوين:

- إما أن يقيد بخط يده أو يد من جالسه.
- أو أن يشهد أقرانه وطلابه بذلك، مع حصول التداول بين الناس.

وبالاستقراء لم يثبت أن ابن عطية قد أشار إلى مدون من مدوناته في التفسير النفيس الذي ذاع صيته واسمه الكامل:

المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ويعد من أشهر كتب التفسير بالمأثور، فهو تفسير جليل عظيم الفائدة والنفع؛ وقد تنوعت عبارات العلماء في الإشادة به والثناء عليه، ولو لم يكن له إلا هذا التفسير لكفى، فقد قال فيه ابن فرحون: « وألف كتابه المسمى المحرر الوجيز في التفسير، وأحسن فيه وأبدع، وطار بحسن نيته كل مطار»[8] وقال فيه أبو حيان: «

هو أجلُ من صنف في علم التفسير، وأفضل من تصدى فيه للتنقيح والتصحيح»[9] وقد أثنى ابن جزي عليه قائلا « أما ابن عطية فكتابه في التفسير أحسن التفاسير وأعدلها؛ فانه اطلع على تـأليف مـن كـان قبلـه فهـذبها ولخصـها، وهـو مـع ذلـك حسـن العبـارة، مسـدد النظـر، محافظ على السنة»[10].

كمـا أورد لـه العلمـاء برنامجـا ضـمنه مروياتـه وأسـماء شـيوخه، وقـد طبـع هـذا البرنـامج تحـت عنـوان فهرسـت ابـن عطيـة قـال ابـن فرحـون: « وألـف برنامجـا ضـمنه مروياتـه وأسـماء شيوخه، وحرّر وأجاد» [11].

3/ موارد علمه وروافده:

مـوارد العلـم أردت بهـا هنـا شـيوخه الـذين أخـذ عـنهم، والروافـد أردت بهـا تلامذتـه، والمناسبة الذوقية في ذلك المورد والرافد لا يحمل إلا ما يحي وكذلك العلم:

ومـن مناقبـه رحمـه الله اسـتكثار الروايـات والأخـذ عـن العـدول مـن أهـل العلـم، وذكـر مشايخه لا يتسع المقام لبسطهم نقتصر على الأشهر، فلقد أخذ عن أبيه: أبي بكر غالب بن عبد الرحمن بن غالب بن تمام بن عطِية، 518هـ والذي أخذ عنه كثير من العلوم، كالفقه واللغة والنحو والسيرة والحديث، وفي هذا يقول عن نفسه: « قرأت عليه غير مرة كتاب الموطأ وكتاب الجامع الصحيح وقرأت عليه كتاب السيرة وأخذت عنه مختصر كتاب الطبري الكبير في تفسير القرآن».[12]

وأخذ عن الإمام ابن الباذِش ت 528 هـ قرأ عليه بن عطية بعض كتب سيبويه، وأجاز لـه جميـع مـارواه عـن شـيوخه المسـمين في فهرسـته[13]، وعـن محمـد بـن سليمـان المالِـقي ت500هـ، كتب إليه بخط يده إجازة لجميع ما تضمنته فهرسته من روايته عن شيوخه[14]، والفقيه الأجل عبد الرحمن بن محمد بن عتاب بن محسن الأموي 520هـ قرأ عليه كتاب الموطأ برواية يحيى بن يحيى الأندلسي.[15]

أما تلامذته فأخذ عنه الكثير منهم: أبو بكر محمد بن خير بن عمر الاشبيلي 575هـ [16]، وعبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الأنصاري المشهور بابن حُبيش 584هـ [17]، وأبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مضاء اللَخْمِي القرطبي 593هـ، غيرهم كثير [18].

4/ ما قيل في حقه:

أشاد أهل الفضل والصلاح بعظيم صنيع وعلم الامام المفسر ابن عطية وجلّوا المكانة العلمية التي كان عليها قال الإمام الذهبي في سير أعلام النبلاء: « الإمام العلامة شيخ المفسرين وكان إماما في الفقه وفي التفسير وفي العربية قوي المشاركة ذكيا فطنا مدركاً من أوعية العلم »[19].

وقال ابن فرحون: «كان فقيها عالما بالتفسير والأحكام والحديث والفقه واللغة والنحو والأدب مقيدا حسن التقييد...وكان غاية في الذكاء والدهاء »[20]

وقال عنه صاحب كتاب الوافي بالوفيات: « وكان فقيها عارفا بالأحكام والحديث والتفسير، بارعا في الأدب، ذا ضبط وتقييد وتجويد وذهن سيال، ولو لم يكن له إلا تفسيره لكفى» [21].

وفضائله ومكارمه لا تحصر ولا تعد إذ هي مما تفنى فيه الأعمار وذلك إيماء إلى الاجتباء الالهي لمثل هؤلاء الأفذاذ الذين شرفهم المولى بحمل لواء العلم وتحقيق معنى خلافة الله في الأرض.

الورقة الثانية: التعريف بالمحرر الوجيز.

لم يضع ابن عطية لتفسيره اسما خاصا به وأما من أطلق عليه اسمه المعروف الآن وهو المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز فهو ملا كاتب حلبي ت 1067هـ ومن ثم نستطيع أن نقول إن هذا الاسم لم يكن من وضع ابن عطية[22]، وحال التحقيق نجد أن ابن عطية قد أشار إلى هذا بقوله: « وقصدت فيه أن يكون جامعا محررا وجيزا» [23].

ونسبة الكتاب إلى مصنفه متواترة خصوصا أن ابن عطية لم يشتهر بالتآليف الكثيرة حتى ترد شبهة الخلط أو الدس ولعل أعظم دليل:

1- نسبته إليه في جميع نسخ الكتاب المطبوعة .

2- إجماع جميع المترجمين للإمام بنسبته له.

ثانيا: عمله في تأليفه:

لقد افتتح ابن عطية الأندلسي تفسيره بمقدمة موجزة بليغة تغني في بيان منهجه يمكن إجمالها في النقاط التالية:[24]

- ✓ سرد التفسير حسب رتبة الألفاظ.
- ✓ ذكر جميع ما يتعلق بالآية من نحو أو لغة أو معنى أو قراءة.
- ✓ ذكره للقصص الذي لا تنفك الآية إلا به ولا يفهم المعنى إلا بذكره.
- ✓ نسبة الأقوال لقائليها حال نقلها غالبا.
- ✓ التنبيه على بعض أقوال الملحدين مع الرد عليها.
- ✓ تتبع جميع الألفاظ حتى لا يقع طفر كما في كثير من كتب التفسير.
- ✓ قصد إيراد جميع القراءات مستعملها وشاذها

ثم عقب ذلك بذكر مقدمة أخرى ضمنها عشرة أبواب مما ينبغي للمشتغل بالتفسير الابتداء به وتحصيله وهو كالآتي:[25]

- ✓ باب ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة رضي الله عنهم وعن نهاء العلماء في فضل القرءان المجيد.
- ✓ باب في فضل تفسير القرءان.
- ✓ باب ما قيل في الكلام في تفسير القرءان.
- ✓ باب معنى قول النبي إن هذا القرءان أنزل على سبعة أحرف فاقرؤوا منه ما تيسر.
- ✓ باب ذكر جمع القرءان.
- ✓ باب في ذكر الألفاظ التي في كتاب الله وللغات العجم بها تعلق.
- ✓ -نبذة مما قال العلماء في إعجاز القرءان.
- ✓ باب في الألفاظ التي يقتضي الإيجاز استعمالها في تفسير كتاب الله.

- ✓ باب في تفسير أسماء القرءان وذكر السورة والآية.
- ✓ باب القول في الاستعاذة.

ثم ابتدأ في التفسير وتبيين مراد الله تعالى منتهجا ما يلي:

أ: رتب تفسيره على ترتيب المصحف مفتتحا بالفاتحة ومختتما بسورة الناس.

ب: يذكر اسم السورة ثم يعقب ذلك بما يتعلق بها من علوم كالمكي والمدني وما ورد في فضلها وسبب نزولها وعد آيها بعبارات موجزة.

ت: يأتي بمعاني الألفاظ مع ذكر الشاهد على ذلك من كلام العرب شعرا خاصة.

ث: ذكر القراءات الواردة في الآية غابا سواء كانت متواترة أو شاذة.

ج: توجيه تلك القراءات ومراعات أحسن الوجوه وأوجهها.

ح: إعراب بعض الألفاظ حينما يقتضي الأمر ذلك.

خ: نقل كلام من سبقه من المفسرين مع مناقشته وترجيح ما يراه راجحا مع الاستنصار له بذكر شواهد على تقدمه.

هذا ما تيسر لنا من الوقوف على منهجه في كتابه منتهجين منهجه في الاختصار والإيجاز موردين ذلك بعبارات موجزة مؤدية للمعنى.

الورقة الثالثة: القواعد المستفادة من المحرر الوجيز:

الاستفتاح:

سار المصنف رحمه على ما وقته الأوائل من الحمدلة اقتداء بكتاب الله العزيز وتعويلا على منظومة تقديم المهمّات ليت رسخ في نفوس السامعين تعظيم الملهم للتدوين من جهة واستفتاحا ببركة الحمد لله رب العالمين.

۞ براعة الاستهلال:

واستفاض ابن عطية رحمه الله في ذكر أوصاف للباري عز وجلّ انتقاها لتوافق مقصود المدوّن من وضعه، فقال: « الحمد لله الذي برأ النسم، وأفاض النعم، ومنح

القسم، وسنى من توحيده وعبادته العصم، ذي العزة القاهرة، والقدرة الباهرة، والآلاء المتظاهرة»[26]ـ وقد يتجلى للناظر الممحص أن ايراد لفظ: «برأ وأفاض ومنح» قصد من ظواهرها تمجيد الله عز وجلّ وأشار باللازم إلى أن تفسير كتاب الله من النعم التي تستوجب الحمد، وهو من أعظم الأرزاق التي قسمها الله بين عباده، واختص بها من وقع عليهم الاصطفاء .

قوله: « الذي أوجدنا بعد العدم، وجعلنا الخيار الوسط من الأمم ... أنزل إلينا القرآن العزيز، وعد فيه وبشر وأوعد وحذر، ونهى وأمر، وأكمل فيه الدين، وجعله الوسيلة الناجحة والحبل المتين، ويسره للذكر، وخلده غابر الدهر، عصمة للمعتصمين، ونورا صادعا في مشكلات المختصمين، وحجة قائمة على العالم، ودعوة شاملة لفرق بني آدم، كلامه الذي أعجز الفصحاء، وأخرس البلغاء، وشرف العلماء، له الحمد دائبا، والشكر واصبا، لا إله إلا هو رب العرش العظيم».

إشارة إلى المزية التي شرفت بها هاته الأمة وبيان قدرها وعلو شأنها بين الأمم، والخيار الوسط يراد به أفضل الشيء وأعدله في كلام العرب[27]، ولولا ذاك لما اختارها الله عز وجل بيئة لنزول الخطاب وبعثة أفضل الأنبياء والمرسلين.

وكذا بيان دور القرآن في فض الخلافات وإذعان المكابرين حال استغراقه لحلول جميع المعضلات من حيث فحواه، ومن حيث براعة سبكه وجودة ألفاظه وأساليبه المفضية للذهول المطلق والتسليم أنه من عند الله عز وجلّ.

۞ التأدب مع النبي صلى الله عليه وسلم:

نستشف أدبا رفيعا ورقة قلب واتقاد أشواق وشجون تجاه النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: « وأفضل الصلاة والتسليم، على محمد رسوله الكريم، صفوته من العباد، وشفيع الخلائق في المعاد، صاحب المقام المحمود، والحوض المورود، الناهض بأعباء الرسالة والتبليغ الأعصم، والمخصوص بشرف السعاية في الصلاح الأعظم، صلى الله عليه وعلى آله صلاة مستمرة الدوام، جديدة على مر الليالي والأيام» [28]

من لوازم ما سيق:

1/- بيان فضل النبي صلى الله عليه وسلم في دائرة التكليف دار الدنيا وشرف الانتساب إليه ضمنا في الآخرة.

2/- جواز الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بغير المأثور والتعبير عن الأشجان بما أسعفت العبارة.

◉ استصحاب القارئ:

أعمل ابن عطية الالتفات من أسلوب الغيبة إلى الخطاب بقصد جلب الانتباه من جهة واستماله السامع حتى لا يورّث الأسلوب مللاً للناظر من جهة أخرى، ومن أدب القدامى استصحاب القارئ وإعطائه قدرا وقيمةً، وقد يتجاوز هذا الحد إلى درجة ترقيته إلى معترض فيجيبه مُفَنقِلاً .

◉ التضرع والابتهال:

قوله: " أرشدني الله وإياك"[29]، وقوله: " ورجوت أن الله تعالى يحرم على النار فكرا عمرته أكثر عمره معانيه"[30]، ابتداء المقدّمات بالدعاء والتضرع مقصود لأن المغاليق لا تفتّح إلا بقرع باب الجليل، وتكريس قاعدة التذلّل للاستلهام والابتداء بالمؤلّف لاستجلاب دعوات القارئين .

وبعد ايراد منهجه في التفسير وما رام الوصول اليه عاد إلى باب الله عز وجلّ فقال: "وأنا أسأل الله جلت قدرته، أن يجعل ذلك كله لوجهه، وأن يبارك فيه وينفع به" [31].

◉ سبل تحصيل العلم:

قال المصنف: » فإني لما رأيت العلوم فنونا، وحديث المعارف شجونا، وسلكت فإذا هي أودية، وفي كل للسلف مقامات حسان وأندية، رأيت أن الوجه لمن تشوف للتحصيل، وعزم على الوصول، أن يأخذ من كل علم طرفا خيارا، ولن يذوق النوم مع ذلك إلا غرارا، ولن يرتقي هذا النجد، ويبلغ هذا المجد، حتى ينضي مطايا الاجتهاد، ويصل التأويب بالإسئاد، ويطعم الصبر

ويكتحل بالسهاد، فجريت في هذا المضمار صدر العمر طلقا، وأدمنت حتى تفسخت أينا وتصببت عرقا، إلى أن انتهج بفضل الله عملي، وحزت من ذلك ما قسم لي...« [32].

يستفاد مما سبق:

1/- أنّ العلوم مشارب وفنون فعلى طالب العلم أن يغترف من كل معين غرفة حتى يحصل بيانا جامعا لجملة من العلوم يخدم بعضها بعضا.

2/- واجب التّشمير للتّحصيل وهجر النوم وبذل عرق القربة في الجمع لأن العلم المكتسب لا بد له من الطلب .

3/- الاعتقاد الجازم بأن العلم رزق قسمه الله بين العباد وإشارة إلى أن الفتوحات لا تكون إلا بتوفيق الله عز وجلّ ومنه وكرمه. .

۞ ابتغاء المثوبة من الله عز وجل:

قوله: " فلما أردت أن أختار لنفسي، وأنظر في علم أعد أنواره لظلم رمسي، سبرتها بالتنويع والتقسيم، وعلمت أن شرف العلم على قدر شرف المعلوم"[33]، حصر ابن عطية الثمرة المتغيّاة من هذا السِّفر بالجزاء الأخروي حصرا وفي ذلك تلميح إلى صدق التوجه في التدوين ما أكسب التفسير صيتاً كفله الله عز وجل لمّا أخلص النية والعزم .

۞ التواضع والأدب:

قال المصنف: »... واعتمدت تبيين المعاني وجميع محتملات الألفاظ، كل ذلك بحسب جهدي وما انتهى إليه علمي، وعلى غاية من الإيجاز وحذف فضول القول»[34].

الشاهد أن ابن عطية رحمه الله حاز المعالي في بيان مراد الله عز وجل من النصوص القرآنية وأعمل في ذلك فنونا شتى مما برع فيه وتجلى ذلك في مدوّنه إلا أنه يشير بأدب وتواضع جمّ أن هذا منتهى ما وصل اليه.

قوله: «.. وأنا وإن كنت من المقصرين فقد ذكرت في هذا الكتاب كثيرا من علم التفسير، وحملت خواطري فيه على التعب الخطير، وعمرت به زمني، واستفرغت فيه مني، إذ كتاب الله

تعـالى لا يتفسـر إلا بتصـريف جميـع العلـوم فيـه، وجعلتـه ثمـرة وجـودي، ونخبـة مجهـودي، فليستصوب للمرء اجتهاده، وليعذر في تقصيره وخطئه وحسبنا الله ونعم الوكيل»[35] .

فوسم النفس بالقصور من شيم أهل الصلاح والورع، ودليل قاطع على تحصيل ثمرات العلم من العمل والتزكية.

خاتمة:

في خلاصة التطواف بمقدمة المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية تتجلى جملة من المهمات نوجزها فيما يلي:

- ثبت أن العلم زينة ورتبة وحوزه له متعلق واحد هو قرع باب الجليل لاستجلاب البركات وفتح المغاليق .
- درك ان العلم رزق مما يتفاوت فيه الناس ومما فضل الله بعضهم على بعض، فالتسليم المطلق للحكمة الالهية هو الملاذ الوحيد لتسكين النفس وكبح رعوناتها.
- ايراد بعض النصائح لمن اشتغل بطلب العلم وأن العلوم يكمل بعضها البعض فواجب تحصيلها بتحصيل أجزائها ولا يتأتى ذلك إلا بجملة من الشروط والضوابط.
- اتهام النفس بالقصور والعجز من شيم الكرام، والرقي مهما سما يبقى ناقصا تحقيقا لمسمى الافتقار والعبودية لله عز وجلّ
- حمل العمل على نية ابتغاء المثوبة والأجر من الله عز وجلّ والتعلق بخزائن الله التي لا تنفذ تعويلا على تحقيق العلم المنتفع به.
- يفيد المرء من اشارات راجحة تستشف من بين ثنايا السطور تجعله يغشى مجالس القدامى ويتحلى بآدابهم .

ثبت المصادر والمراجع:

- طبقات المفسرين للأدنروي أحمد بن محمد، تح: سليمان بن صالح الخزي، السعودية - المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، ط1، 1997م.

- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب للمقري، تح: يوسف البقاعي، لبنان، بيروت، دار الفكر، ط1، 1419هـ
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لجلال الدين السيوطي، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، لبنان، بيروت، دار الفكر، ط2، 1399هـ 1979م.
- التربية الإسلامية في الأندلس لخوليان ريبيرا، تر: أحمد مكي، دار المعارف، القاهرة، ط2، 1994م.
- بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس لأحمد بن يحيى الضبي، تح: إبراهيم الأبياري، مصر- القاهرة، دار الكتاب المصري، ط1، 1988م.
- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب لابن فرحون، تح: مأمون الجنان، لبنان، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1 – 1996م.
- تفسير البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي، تح: عادل عبد الموجود، علي محمد معوض، زكرياء عبد المجيد النوتي وأحمد النجولي الجمل، لبنان- بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت، ط1، 1993م.
- التسهيل لعلوم التنزيل، لأبي القاسم محمد بن أحمد بن جزي، تح: محمد سالم هاشم، لبنان- بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1995م.
- فهرس ابن عطية، لابن عطية، تح: محمد أبو الأجفان ومحمد الزاهي، لبنان- بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط2، 1983م .
- نيل الابتهاج بتطريز الديباج للتنبكتي أحمد بابا، ليبيا، طرابلس، كلية الدعوة الإسلامية، ط1، 1989م.
- سير أعلام النبلاء لشمس الدين الذهبي، تح: شعيب الأرناؤوط، لبنان، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط11، 1996م.
- الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي، تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، لبنان - بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط1، 2000م.
- المحرر الوجيز لابن عطية، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط 1، 1422 هـ
- لسان العرب لابن منظور، تح: اليازجي وجامعة من اللغويين، دار صادر، بيروت- لبنان، ط1، 1408هـ/1988م .

الهوامش:

1/ ينظر: طبقات المفسرين للأدنروي أحمد بن محمد، تح: سليمان بن صالح الخزي، السعودية – المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، ط1، 1997م، ج1 ص 175، 176، ونفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب للمقري، تح: يوسف البقاعي، لبنان، بيروت، دار الفكر، ط1، 1419هـ ج2 ص526.

2/ ينظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لجلال الدين السيوطي، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، لبنان، بيروت، دار الفكر، ط2، 1399هـ 1979م، ج2 ص73.

3/ ينظر: التربية الإسلامية في الأندلس لخوليان ريبيرا، تر: أحمد مكي، دار المعارف، القاهرة، ط2، 1994م، ص109.

4/ ينظر: خوليان ريبيرا، المرجع السابق، ص115.

5/ ينظر: بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس لأحمد بن يحيى الضبي، تح: إبراهيم الأبياري، مصر– القاهرة، دار الكتاب المصري، ط1، 1988م، ص386.

6/ ينظر: الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب لابن فرحون، تح: مأمون الجنان، لبنان، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1 – 1996م، ص276.

7/ ينظر: الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب لابن فرحون ص276.

8/ ينظر: الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب لابن فرحون ص276.

9/ تفسير البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي، تح: عادل عبد الموجود، علي محمد معوض، زكرياء عبد المجيد النوتي وأحمد النجولي الجمل، لبنان– بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت، ط1، 1993م، ج1 ص112.

10/ التسهيل لعلوم التنزيل، لأبي القاسم محمد بن أحمد بن جزي، تح: محمد سالم هاشم، لبنان– بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1995م، ج1، ص14.

11/ الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب لابن فرحون، ص 276.

12/ فهرس ابن عطية، لابن عطية، تح: محمد أبو الأجفان ومحمد الزاهي، لبنان– بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط2، 1983م، ص63، 73.

13/ المصدر نفسه، ص 101.

14/ المصدر السابق، ص 133

15/ فهرس ابن عطية، لابن عطية، ص 106.

16/ ينظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لجلال الدين السيوطي، ج1 ص102.

17/ نيل الابتهاج بتطريز الديباج للتنبكتي أحمد بابا، ليبيا، طرابلس، كلية الدعوة الإسلامية، ط1، 1989م، ص238.

18/ ينظر: الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب لابن فرحون، ص116.

19/ سير أعلام النبلاء لشمس الدين الذهبي، تح: شعيب الأرناؤوط، لبنان، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط11، 1996م، ج19 ص588

20/ ينظر: المصدر السابق، ص276 .

21/ الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي، تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، لبنان – بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط1، 2000م، ج18، ص41.

22/ المحرر الوجيز لابن عطية، ج1، ص28.

23/ المصدر نفسه، ج1، ص34

24/ المحرر الوجيز لابن عطية، ج1، ص34.

25/ المصدر نفسه، ج1، ص36، 60 .

26/ المحرر الوجيز لابن عطية، ج1، ص 33.

27/ ينظر: لسان العرب لابن منظور، تح: اليازجي وجامعة من اللغويين، دار صادر، بيروت– لبنان، ط1، 1408هـ/1988م مادة (وسط) ج7 ص 426.

28 / المحرر الوجيز لابن عطية ج1، ص 33.

29 / المحرر الوجيز لابن عطية ج1، ص 33.

30 / المحرر الوجيز لابن عطية ج1، ص 34.

31 / المحرر الوجيز لابن عطية ج1، ص 34.

32 / المحرر الوجيز لابن عطية ج1، ص 34.

33 / المحرر الوجيز لابن عطية ج1، ص 33.

34 / المحرر الوجيز لابن عطية ج1، ص 34.

35 / المحرر الوجيز لابن عطية ج1، ص 34.